Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما سيوف المسلمين فكان لها دور في تطهير بلاد الشام ومصر وهزيمة أعداء الله ، ومع ذلك لم يرغم المسلمون أحداً من النصارى على الدخول بالإسلام .

وبعد هذا كله لم يبيّن لنا « أرنولد » لماذا أعرض عن رأي ساقه قبل صفحتين وجاء برأي آخر يتعارض معه ؟!

ولماذا أورد أسباباً ثلاثة متناقضة في جوابه لمسألة واحدة وبأي الأسباب نأخذ ، وأين الموضوعية والمنطق العلمي في مؤلفات هذا المستشرق الذي يمثل دور الإعتدال والحياد ؟!

وهل يستحق « أرنولد » من كبار الدعاة إلى الله مثل هذه النعوت الطيبة التي نعتوه بها ؟!

موقف أرنولد من الغيبيات :

عند حديث « أرنولد » عن سيرة المصطفى ﷺ في كتابه الدعوة إلى الإسلام ، تجاهل ذكر المعجزات التي أكرم الله بها نبيه محمد بن عبد الله ﷺ ، وسلك في ذلك أسلوباً مزج فيه بين الليونة وحلاوة العبارة ، وعدم الإصطدام مع مشاعر وأحاسيس القارىء المسلم ، وبين تحقيق الأهداف الخبيثة التي من أجلها قام بتأليف هذا الكتاب :

فهو من جهة قفز عن حادث نزول الوحي على رسول الله ﷺ ، ولم يتحدث عن كيفية نزوله ، وماحدث لرسول الله ﷺ بعد أن رأى جبريل عليه السلام .

ومن جهة أخرى عاد يقول عن الوحي في موضع آخر من كتابه :
« ... بمعنى أن الله تعالى ، في فترات من تاريخ العالم ، قد وهب بعض تجليه على الخلق ، على لسان أنبياء ملهمين » .

وفي موضع ثالث يعرب عن إعجابه بما قاله « البروفسور مونتيه » عن الإسلام والوحي :
« الإسلام في جوهره دين عقلي ، بأوسع معاني هذه الكلمة من الوجهتين الإشتقاقية والتاريخية .
فإن تعريف الأسلوب العقلي بأنه طريقة تقيم العقائد الدينية على أسس من